

# هو المغرّد قد حضر الخادم مع قلم ولوح

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



من آثار حضرة بهاء الله - لثالث الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (106)، الصفحة 212 - 216

## هو المغرّد

قد حضر الخادم مع قلم و لوح و اراد ان ينزل له الآيات قلنا انها ملئت الارضين و السّموات يقول انّ البحر لا يسكن عطش عرفاني اريد ان يجرى من معين قلبك الاعلى بحور في ذكر اسمك الابهى نقول تخرب بها البلاد و يغرق فيها العباد يقول هذا خير لها و لهم و سلطانك المهيم على الاكوان قلنا هل ينفع الحوت النّار و السّمندر الماء يقول لو تشاء كلّ ما يظهر من عندك انه الدّرياق الاعظم للأمم و شفاء لكل الامراض قلنا عليك بالشهود للاثبات يقول انت انت يا مطلع الآيات نرى من النّاس من يفرّ من الاسم الاعظم و منهم من جعل الله له كوثر القدم كذلك يشهد القلم من لدن عليم حكّام يا ليث عرف النّاس توجّات هذا البحر و ما ستر فيه من لثالث علوم ربهم العزيز العلام ان يا قلم قد قضت ايام و كنت صامتا عن الذّكر و البيان بذلك ناحت الحقايق و التّبيان ان احى الاشياء من صريرك الاحلى مرّة اخرى لعلّ ترى من يقوم على خدمة موليك و ينصر ربه منقطعا عن الامكان نشهد بك جرت ينابيع الحكمة في افئدة البرية و فاض كوثر الحيوان لاهل العرفان و بك فاحت نفحات الالهام بين الانام و فوحات الوحي لاهل الاديان مع هذه القدرة القاهرة الغالبة و هذه الحكومة المحيطة النّافذة هل تقدر ان تنطق بما يفتح به باب جنّتي التي كانت مكنونة في علم ربك منور الانوار و ترى مشرقة من افقها شمس جمال ربك الذي انطقك بكلمة من عنده لمن في الارضين و السّموات انها جنّة عدت فيها آلاء العرفان و تطوف حولها الجنان في العشيّ و الاشراق تعال يا قلبى لا قصّ لك و تقصّ لى ان لن تقدر بذلك و تجد نفسك عاجزة عن وصف ذاك المقام و ما قدر فيه هل تستطيع ان تتكلّم بما يفرح به قلب ربك او يسكن ظمأ من قام لدى الباب ذلك مع على بأنك لو تنزل الآيات على عدد قطرات الامطار و تملأ بها الواح الارضين و السّموات انه يقول اين عنايتك الاخرى يا منزل النّعمة من سماء العطاء لمن في الابداع ان يا قلم اليوم يومك تحرّك بين اصابع المحبوب بامر من عنده ثم اجتذب اهل الملكوت بنغماتك و اهل الجبروت بذكر هذا الجمال المشرق من افق الحسن و هذا الوجه اللّامع من افق الجمال قل لك الحمد يا الهى بما شرفتنى بلقائك و انطقتنى بثنائك اشهد بانّ هذا لم يكن منى و لا يقتضيه استحقاقى بل من فضلِكَ يا من بيدك زمام الممكّات تلك جنّة ترى الشّمس مشرقة من مشرقها و هى وجه ربك الابهى و نور قرها من جبين الله مالك المآب يسمع من خير ماؤها انه لا اله الا انا البديع و من حفيف اشجارها انه لا اله الا انا المليح و من هزيز ارياحها لا اله الا انا العزيز العلام كلّ ما خلق فيها حيوان من روح الله ينطق انى لله ربّ الارباب من ذاق ثمرا من اثمارها يجد حلاوة ما فى الفردوس و ما دونه من الجنان سبحان الله كلّ ذلك فى مقام الوصف و انها فى مقام



ORIGINAL

انقطعت عنه الازكار قل انها مقام لا يجول فيه طرف الطرف ولا يطء اليه طيور الاوهام قد جعله الله مقدسا عن ذكر الخلق ومنزها عن عرفان من على الارض يشهد بذلك كل عارف بصار و سدره منها تنادى قد شهد الله لمن ظهر انبلا اله الا هو وهو الكنز المخزون والسر المكنون والبحر الحيوان ومطلع الرحمن . وبه ظهر توحيد ذاتي وتقديس نفسى عن الامثال وبه ظهرت الاسماء والصفات ونطقت الاشياء الملك والملكوت ثم القدرة واللاهوت ثم القوة والجبروت لله مشرق الآيات واخرى تنطق شهد الله لمن ظهر انه لا اله الا هو به اشرفت شمس الكرم وتزين العالم بانوار القدم وبه ارتفع كل سماء وهاج كل عرف وماج بحر العلم والعرفان قد نطق لسان العظمة فى الغرف المبنية من جوهر الحكمة و شهد لذاته انه لا اله الا هو طوبى لهذا الفجر بما تشرف بعصر يوم فيه توجه مالك القدر الى المنظر الاكبر واستقر عرش الرحمن بالحديقة الموسومة بالرضوان اذا تمايلت الاشجار وابتسمت الازهار واهتزت الاثمار وغنت الاطيوار وانجذبت الاغصان وتناولت الافنان وتحركت الجنة وما فيها شوقا لنداء الله الملك المقتدر الغنى المتعال .